رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 21- سورة غافر | غافر من 14 إلى 64

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم - 00:00:00

لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله ان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله - 00:00:31

فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذه الايات الكريمة من سورة غافر - 00:01:06

في محاجة ودعوة مؤمن ال فرعون لفرعون وقومه يدعوهم الى الله مكررا نداءه بقوله يا قومي يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار - 00:01:41

الى ان قال ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار يقول لهم يا قومي عشيرتي وصحبه واقاربي واهلي ما لي ادعوكم الى النجاة ادعوكم الى السعادة في الدنيا والاخرة - 00:02:13

ادعوكم الى طاعة الله وطاعة رسله وتدعونني الى النار الى معصية الله ومعصية رسله المسببة لدخول النار وكرر النداء لهم تلطفا بهم ولايقاظهم من سنة الغفلة وتحببا اليهم لعلهم يقبلون دعوته - 00:02:47

يقول يا قوم ما لي اخبروني عنكم كيف هذه الحال يعني الحالة التي انتم فيها حال تستدعي العجب ادعوكم الى السعادة وتدعونني الى الشقاوة ادعوكم الى الجنة وتدعونني الى النار - 00:03:21

يا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة النجاة بطاعة الله جل وعلا. وطاعة رسله عليهم الصلاة والسلام ادعوكم الى النجاة من النار وتدعونني الى دخولها ثم وضح الدعوتين لانه هو قام بدعوتهم - 00:03:49

وهم قاموا بدعوته اي الدعوتين احق بالاتباع قال تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى عزيزي الغفار فرق عظيم بين الدعوتين تدعونني لاكفر بالله - 00:04:17

تدعونني لاشرك بالله ما ليس لي به علم من لا يستحق ان يكون شريكا لله من لا اعلم انه له شراكة مع الله جل وعلا لاشرك به ما ليس لي به علم - 00:04:45

يعني ما وصل الى علم انه يستحق شيئا مع الله وانا ادعوكم الى العزيز الغالب القوي الذي ليس فوقه احد عز جل وعلا على جميع خلقه له العزة وله الكمال المطلق - 00:05:07

الغفار الذي يغفر الذنوب لمن تاب واناب اليه. وكثيرا ما يقرن جل وعلا في كتابه بين العزة والمغفرة والمناسبة بينهما عظيمة العزيز غالبا هو القوي الذي ليس فوقه احد فيخاف منه - 00:05:35

خوفا شديدا لانه قاهر غالب عظيم فيخاف منه الخوف الشديد ثم قرن جل وعلا مع وعظمته المغفرة صفة المغفرة انه مع كونه جل وعلا عزيز فانه غفار للتائبين ثمان صفته العزة - 00:06:09

في جانب الكفار الظلمة فهو قوي غالب جل وعلا وفي حق المؤمنين جل وعلا غفار ثم ان صفة الغفار التي هي صيغة مبالغة في

منتهى المغفرة تحتاج الى العزة لان احيانا يكون المرء ولله المثل الاعلى - 00:06:43
المرء رحيم لطيف عنده رحمة وشفقة لكن فوقه من لا يقره على هذا كما يقول القائل مثلا للشخص انا اود ان اسامحك لكن المسؤول فوق ما يرظى انا اود ان اتجاوز عنك في خطأك هذا - 00:07:11
لكن من فوقي ما يرظى ما يوافق الله جل وعلا غفار وعزيز جل وعلا ليس فوقه احد ولا يرده احد ولا يقهره احد. ولا يرد عليه ما اراد جل وعلا - 00:07:39
بالمناسبة عظيمة بين صفة العزة وكل صفات الله جل وعلا يناسب بعضها بعضا. لكن العزة والمغفرة بينهما تناسب عظيم في ان العزة في جانب الكفار فهو قاهر واذا اراد الانتقام فلا احد يرده - 00:07:58
وفي جانب المؤمنين ذو مغفرة ورحمة وتجاوز وفي جانب المؤمنين مع الرحمة هو عزيز لا احد يمنعه عما اراد. اراد جل وعلا المغفرة للعباد فهو يغفر لا احد يمنعه او - 00:08:22
يرده عما اراد تعالى وتقدس وانا ادعوكم الى العزيز الذي ان عصيتموه قهركم وغلبكم وعاقبكم الغفار اذا اطعتموه غفر لكم وتجاوز عنكم وسامحكم عن الذنوب فهو غفور وغفار وغفار ابلغ - 00:08:46
من صفة الغفور لان غفور فعول اسم فاعل وغفار صيغة مبالغة ابلغ نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول لهم المؤمن ما بالي ادعوكم الى النجاة وهي عبادة الله وحده لا شريك له - 00:09:22
وتصديق رسوله رسوله الذي بعثه وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم اي جهل بلا دليل وانا ادعوكم الى العزيز الغفار اي هو في عزته وكبريائه يغفر ذنب من تاب اليه - 00:09:46
لا جرم ان ما تدعونني اليه يقول حقا لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة لا جرم بمعنى حق كما قال كثير من المفسرين - 00:10:09
حق لا جرم حق ووجب بطلان دعوة من تدعونني اليه قال ولاء الداخلة على جرمة لنفي ما ادعوه لا جرم ان ما تدعونني اليه لا جرم حق ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة - 00:10:33
لا يستحق ان يدعى ان ما تدعونني اليه يدعونه الى ماذا الى عبادة الاصنام ان ما تدعونني ان هنا ان المؤكد وما اسم موصول ان الذي تدعونني اليه ليس له دعوة - 00:11:07
في الدنيا ولا في الاخرة ليس له دعوة فسرها العلماء بتفسيرين رحمهم الله ليس له دعوة يعني ليس له اجابة لا يجيب من دعاه لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:11:32
لانه يقال فلان مثلا يستحق ان يدعى لما؟ لانه يجيب لانه ينفع وكأنه يقول من تدعونني اليه لا يستحق ان يدعى. لانه لا يجيب ولا يستجيب لمن دعاه لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:11:51
ويصح ان يكون المعنى ان ما ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة يعني ليس له الوهية لم يدعو هو نفسه الى عبادة نفسه ما دعا لهذا وهو ادرى بنفسه فاذا كان هو ما دعا لعبادة نفسه فكيف يعبد - 00:12:15
كيف يدعى والصنم ايا كان لا يدعو لعبادة نفسه لانه جماد لا روح فيه ولا ادراك ليس له دعوة يعني لا استجابة ترجى من ورائه او ليس له عبودية ولم يدعو الى عبادة نفسه - 00:12:43
ثم اذا كان هذا المدعو بهذه المثابة لا ينفع ولا يضر ولا يستحق ان يدعى وليس له شيء من الالوهية فالمرجع لمن وان مردنا الى الله المرض والمرجع الى الله جل وعلا - 00:13:12
فايهما احق بالعبادة الذي الرجوع اليه ام من لا يستجيب لمن دعاه ولا يعلم عنه شيئا وان كان المدعو ممن يعقل كالملائكة والانبياء والصالحين فانهم يتبرأون ممن عبدهم بين يدي الله في الدار الاخرة - 00:13:40
وان مردنا مرجعنا الى الله جل وعلا فهو اجدر واحق بان يعبد لان المآل اليه المرد اليه الميت اذا مات انتقل الى الله جل وعلا اولا في دار البرزخ في القبر - 00:14:12

ثم بعد ذلك البعث بعد هذا الى الجنة او الى النار وان مردنا الى الله ثم اذا رجعنا الى الله جل وعلا فاين المصير وان المسرفين هم اصحاب النار والمسرف هو المكثر من المعاصي - 00:14:38
المسرف المستكثر من المعاصي بين المراد بهم المراد المشركون وقيل السفاكون للدماء بغير حق وقيل الجبارون المتكبرون وقيل الذين تعدوا حدود الله ولا منافاة بين هذه المعاني لان المشرك مسرف - 00:15:07
والمكثر من المعاصي مسرف والمتجبر والمتكبر مسرف والسفاك للدماء بغير حق مسرف والمتجاوز للحد مسرف وان المسرفين هم اصحاب النار فانظروا من هو المسرف انتم في معاصي الله ام من رددتم دعوته موسى عليه الصلاة والسلام - 00:15:37
وان المسرفين هم اصحاب النار يعني اهل جهنم هم الواصلون اليها ولا محالة قال السدي وابن جرير معنى قوله لا جرم حقا وقال الظحاك لا جرم لا كذب وقال للكذب او لا - 00:16:13
او حق بمعنى واحد نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لا جرم يقول بلى ان الذي تدعونني اليه من الاصنام والانداد ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - 00:16:41
قال مجاهد الوثن ليس بشيء الوثن او ما عبد من دون الله ليس بشيء مهما عبد فانه لا يدري عن ذلك ولا يعلم لانه جماد نعم. وقال قتادة يعني الوثن لا ينفع ولا يضر - 00:17:00
نعم وقال السدي لا يجيب داعيه لا في الدنيا ولا في الاخرة. لا يجيب ولا يستجيب ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الاخرة من جهله يعبد حجرا فاذا وجد حجرا اجمل منه واحسن رمى الاول وعبد الاخر - 00:17:19
نعم وهذا كقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني لا اظلم ولا اجهل ممن عبد من دون الله من - 00:17:42
لا ينفع ولا يظر نعم ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ان تدعوهم لا يسمعوا لانهم اما اموات او جماد ولو على فرض لو سمعوا ما استجابوا لكم ولو - 00:18:05
على فرض ما استجابوا يوم القيامة حين يجمع الله الاولين والاخرين يتبرأ المدعوون من الداعين ويوم القيامة يكفرون بشرككم نعم. وقوله تعالى وان مردنا الى الله اي في الدار الاخرة - 00:18:24
فيجازاك فيجازي كلا بعمله ولهذا قال وان المسرفين هم اصحاب النار وكانه يشير الى انكم انتم المسرفون اذا عصيتم رسل الله فانتم المسرفون وان لم يقل وانتم مسرفون. او انكم اصحاب النار. قال وان المسرفين - 00:18:47
اين هم اصحاب النار؟ ومن هم المسرفون؟ هم من عبدوا غير الله. نعم اي خالدين فيها باسرافهم وهو شركهم فستذكرون ما اقول لكم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 00:19:11
في نهاية الدعوة والتوجيه كانه يقول بذلت ما استطيعه في النصح والتوجيه والدعوة الى الله جل وعلا وهذا الجدال وهذا النقاش الذي صدر وحصل بيني وبينكم ستذكرونه حين لا ينفعكم التذكر - 00:19:34
وستندمون لكونكم لم تجيبوا فانتبهوا لما انتم فيه فستذكرون ما اقول لكم متى؟ اذا نزل بكم العذاب واول العذاب عند معاينة ملك الموت وعند حضور ملائكة العذاب فستذكرون ما اقول لكم. حين لا ينفعكم تذكركم ذلك - 00:20:03
وذكركم هذا فانا اذكركم الان خذوا بما اقول لكم تسعد فان لم تقبلوه وستذكرون ذلك حين لا ينفعكم وستذكرون ما اقول لكم فلما توعدوه وهموا بقتله قال رضي الله عنه - 00:20:33
وافوض امري الى الله انا ما قصرتوا في نصحكم ودعوتكم وانتم تريدون ظلمي والتعدي علي فانا افوض امري الى الله حتى وان اتاني منكم ما اتاني الامر بيد الله جل وعلا فانا راض بما يأتي من الله جل وعلا - 00:21:01
وافوض امري الى الله اكل اموري واتكل عليه فهو جل وعلا مطلع على حالي وحالكم ويعلم ما في قلبي وما عندكم وافوض امري الى الله ثم انه قد يقول له - 00:21:33
نحن خير منك نحن سالمنا قومنا وعشنا معهم وما خالفناهم وانت خالفت وقطعت الرحم كما قال كفار قريش للنبي صلى الله عليه

وسلم قد يعجب الكافر بطريقته ويظن انها حسنة - 00:21:58
فتوعدهم بقوله ان الله بصير بالعباد افوض امري الى الله وهو مطلع على ما في قلبي وما في قلوبكم مطلع على عملي مطلع على اعمالكم فهو جل وعلا بصير يثيب ويعاقب - 00:22:22
عن علم وبصيرة جل وعلا ان الله بصير بالعباد. مطلع على ما في ضمائرهم. بخلاف الحال في الدنيا فقد يجرم الشخص ويثاب لانه ربما علل اجرامه بعذر مقبول فقبل واثيب. وهو فاجر - 00:22:46
مجرم لكن خفي الحال على من يريد عقابه. واما في الدار الاخرة فلا يثاب الا المستحق للثواب. ولا يعاقب جل وعلا الا المستحق للعقاب وقد يعفو ويتجاوز لكن لا يظلم جل وعلا - 00:23:11
لا يعاقب من لا يستحق العقوبة. وقد يعفو عن العقوبة عن من يستحقها والعفو عن العقوبة كرم وعقوبة من لا يستحق العقوبة ظلم. والله جل وعلا منزه عن الظلم فستذكرون ما اقول لكم - 00:23:34
اي سوف تعلمون صدق ما امرتكم به ونهيتكم عنه ونصحتكم ووضحت لكم وتذكرونه وتندمون حيث لا ينفعكم الندم وافوض امري الى الله اي واتوكل على الله واستعينه واقاطعكم واباعدكم ان الله بصير بالعباد - 00:23:58
اي هو بصير بهم فيهدي من يستحق الهداية ويضل من يستحق الاظلال وله الحجة البالغة والحكمة التامة والقدرة النافذة ووقاه الله سيئات ما مكروا. هموا وعزموا على عقوبته وعلى قتله - 00:24:24
وعلى الانتقام منه لانهم ما استطاعوا ان يقابلوا حجته بحجة مثلها وطريقة الظالم المجرم اذا وقف في وجهه ما عنده الا الانتقام وفرعون ما استطاع ان يرد على هذا المؤمن - 00:24:49
وكلما تكلم فرعون بكلام قبيح رد عليه ردا حسنا. فما استطاع ان يقابله فتوعده وهموا بقتله وعزموا على ذلك وقد نقل بعض المفسرين رحمهم الله حكايات الله اعلم بها قال بعضهم انه ارسل مجموعة - 00:25:13
للقضاء على هذا الرجل فوجدوه في الجبل يصلي واذا قد احاط به مجموعة من السباع تحرسه فخاف هؤلاء القوم ورجعوا الى فرعون فلما رجعوا بدون ان يحققوا له ما طلب منهم - 00:25:41
قتلهم والله جل وعلا يقول فوقاه الله سيئات ما مكروا هم عزموا على المكر به وعلى قتله او ضربه او ايذاعه فوقاه الله جل وعلا مما ارادوا به من شر - 00:26:03
ونجاه مع موسى وبني اسرائيل وسلم من الغرق فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق احاط احاط بال فرعون الذي هو فرعون وقومه. ومن معه وحاق بهم سوء العذاب. العذاب الشديد - 00:26:24
الذي هو الغرق اول الامر ثم الاحراق في النار والعياذ بالله اجسامهم للغرق وارواحهم للحرق والعياذ بالله وحاق بال فرعون سوء العذاب ما هو هذا السوء؟ ابدله ووضحه بقوله تعالى النار يعرضون عليها - 00:26:54
غدوا وعشيا صباحا ومساء ويصح ان تعرب النار بدل من سوء العذاب وحاق بال فرعون سوء العذاب الذي هو فاعل وابدله بقوله النار ويصح ان يكون النار مبتدأ وخبره يعرضون عليها - 00:27:24
ويصح ان تكون النار خبر لمبتدأ محذوف تقديره واحاق بال فرعون سوء العذاب هو اي سوء العذاب النار يعرضون عليها. وقوله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا. اي في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا فنجاه الله مع موسى عليه السلام - 00:27:53
واما في الاخرة فبالجنة وحاق بال فرعون سوء العذاب وهو الغرق وهو الغرق في اليم. ثم النقلة منه الى الجحيم. فان ارواحهم تعرض على النار صباحا ومساء الى الى قيام الساعة - 00:28:24
فاذا كان يوم القيامة اجتمعت ارواحهم واجسادهم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في البرزخ كما حققه المفسرون رحمهم الله النار يعرضون عليها يعرضون عليها في الصباح وفي المساء صباحا ومساء - 00:28:44
والعرض ادخالهم اياها يعني يدخلون النار في الصباح ويدخلون النار في المساء وهذا في البرزخ ما داموا في القبور قال بعض العلماء صباحا ومساء يعني اول النهار واخره. وقال بعضهم بل كل الوقت - 00:29:05

لانه اذا عرضوا في الصباح وعرضوا في المساء معناه هذا الوقت. استغرق الوقت كله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا فرعون اشد العذاب. ويوم تقوم الساعة يوم قيام الساعة - 00:29:28

يوم يرجع الناس الى الله جل وعلا ويبعثون من قبورهم يكون يدخلون النار ويستمرون فيها وفهم من هذه الاية الكريمة ان عذاب النار متفاوت فيه اشد وفيه اخف وفيه اقل - 00:29:54

ولهذا قال جل وعلا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب افظعه واعظمه والعياذ بالله ادخلوا فيها قراءتان ادخلوا امر للملائكة بهمزة القطع كسر الخاء ادخلوا والقراءة الاخرى بهمزة الوصل ادخلوا - 00:30:14

امر لهم هم بالدخول ادخلوا يا ال فرعون اشد العذاب قرأتان سبعيتان ادخلوا ال فرعون يعني يا ال فرعون اشد العذاب الذي هو افظعه واعظمه واستدل بهذه الاية الكريمة على - 00:30:46

عذاب القبر ونعيمه فعذاب القبر للكفرة الظلمة والنعيم القبر للمؤمنين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة بان القبر اما من رياض الجنة لمن اطاع الله جل وعلا واما حفرة من حفر النار والعياذ بالله لمن عصى الله - 00:31:08

جل وعلا وقد اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي - 00:31:35

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال له هذا مقعدك حين يبعثك الله اليه يوم القيامة زاد ابن مردوعيه في هذا الحديث ثم قرأ - 00:31:54

قوله جل وعلا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اي ما دام ان ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فالمؤمنون يرون مقعدهم من الجنة وهم في البرزخ فالمرء اذا كما روي عن عثمان رضي الله عنه انه قال - 00:32:14

لانه رضي الله عنه كان اذا وقف على القبر بكى حتى تبتل الارظ من دموعه فقيل له يرحمك الله تذكر الجنة والنار؟ ولا تبكي واذا وقفت على القبر بكيت قال نعم. القبر اول منزل من منازل الاخرة - 00:32:40

فان كان خيرا فما بعده خير منه. وان كان شرا فما بعده شر منه والعياذ بالله والمرء يعرف منزلته في الدار الاخرة حينما يوضع في قبره اما ان يمد له في قبره ويفسح له فيه وينور له فيه. ويجعل له روضة من رياض الجنة ويفتح له باب الى الجنة. في سر بذلك - 00:33:02

ويقول ربي اقم الساعة واما والعياذ بالله تلتئم فيه اضلاعه ويضيق عليه فيه ويضرب بمرزبة من حديد يفتح له باب الى النار والعياذ بالله ويقال هذا مقعدك حين يبعثك الله فيقول ربي لا تقم الساعة ربي لا - 00:33:28

لا تقم الساعة لانه يعرف انه يرجع الى شر من هذا والعياذ بالله فهذه الاية الكريمة احتج بها كثير من العلماء رحمهم الله على عذاب القبر بالنسبة للكفار اعاذنا الله من ذلك - 00:33:52

والى نعيم القبر بالنسبة للمؤمنين نسأل الله الكريم من فظله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ولكن ها هنا سؤال وهو انه لا شك لا شك ان هذه الاية مكية. هذه الاية مكية لانها نزلت - 00:34:12

والرسول صلى الله عليه وسلم بمكة بان هذه السورة من السور المكية. نعم وقد استدلوا بها على عذاب القبر في البرزخ وقد قال الامام احمد عن عائشة ان يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة اليها شيئا من المعروف الا قالت لها اليهودية - 00:34:35

الله عذاب القبر يعني اذا احسنت عائشة رضي الله عنها الى اليهودية هذه التي تخدمها قالت اليهودية لعائشة وقاك الله عذاب القبر لانهم يؤمنون باليوم الاخر لكنهم يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:01

نعم اخذ من هذا انه يجوز الاحسان الى اهل الذمة اذا لم يكن فيهم شر واذية للمؤمنين. واما اذا كان فيهم شر واذية للمؤمنين فلا يحسن اليهم قالت تدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة؟ قال لا - 00:35:24

وعن ذلك يقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما سألته عائشة عائشة رضي الله عنها عذاب القبر؟ قال لا ليس فيه عذاب للقبر قبل يوم القيامة وهذه الاية نازلة في مكة وسؤال عائشة رضي الله عنها كان في المدينة لان - 00:35:50

اليهود كانوا في المدينة نعم يأتي الجواب نعم قالت وهذه اليهودية لا نصنع اليها شيئا من المعروف الا قالت وقاك الله عذاب القبر قال كذبت يهود لكذبة يهود في زعمهم ان هناك عذاب في القبر للمؤمن - 00:36:13

كما قرر العلماء قالوا رحمهم الله المراد انه لا عذاب في القبر للمؤمن. وانما عذاب القبر للكافر قال كذبت يهود وهم على الله اكذب لا عذاب دون يوم القيامة ثم مكث بعد ذلك ما شاء الله ان يمكث - 00:36:37

وخرج ذات يوم نصف النهار مشتملا بثوبه محمرة عيناه وهو ينادي باعلى صوته القبر كقطع الليل المظلم ايها الناس لو عليه الصلاة والسلام من عذاب القبر ومن فتنة القبر. ولهذا امرنا صلى الله - 00:36:59

عليه وسلم ان نستعيذ بالله من اربع في كل صلاة امر استحباب لا وجوب اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال. نعم - 00:37:19

ايها الناس لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا وضحكتم قليلا ايها الناس استعيذوا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق وهذا اسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه - 00:37:37

وروى احمد حدثنا يزيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عن عائشة قالت قال سألته سألتها امرأة يهودية فاعطتها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فانكر عائشة ذلك فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له فقال لا - 00:37:59

قالت عائشة ثم قلنا لرسول ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وانه اوحي الي ان انكم تفتنون في قبوركم وهذا يعني كيف يقال ان الرسول عليه الصلاة والسلام في اول الامر نفى عذاب القبر مع ان الاية مكية - 00:38:29

على الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يهاجر الى المدينة ولعل الجواب والله اعلم ان يقال ان هذه الاية دلت على عذاب القبر للارواح دون الابدان فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة - 00:38:52

جاءه الخبر من الله جل وعلا بان العذاب للروح وللبدن معا في القبر كلاهما يعذب كما ان النعيم للروح وللبدن في في القبر اذا كان المؤمن في روضة من رياض الجنة - 00:39:13

نعم فيقال فما الجمع بين هذا وبين كون الاية مكية وفيها وفيها الدليل على عذاب البرزخ والجواب ان الاية دلت على عرض الارواح الى النار غدوا وعشيا في البرزخ وليس فيها دلالة على اتصال تعلمها باجسادها في القبور. يعني العذاب على الارواح فقط - 00:39:36

وكما ورد في الحديث ان ارواحهم ارواح ال فرعون في جوف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين. نعم اذ قد يكون ذلك مختصا بالروح فاما حصول ذلك للجسد وتألمه بسببه فلم يدل عليه - 00:40:03

الا السنة يعني ما دلت الاية على عذاب البدن في البرزخ. وانما دلت على عذاب الروح. ثم اتى الخبر الى النبي صلى الله عليه عليه وسلم فيما بعد ذلك فنادى وحذر الناس صلوات الله وسلامه عليه من عذاب القبر - 00:40:28

وقد يقال ان هذه الاية انما دلت على عذاب الكفار في البرزخ ولا يلزم من ذلك ان يعذب المؤمن في قبره الاية دلت على عذاب الكفار والاية مكية والمؤمن ما علم الرسول صلى الله عليه وسلم انه يعذب في قبره اذا حصل منه خطأ - 00:40:49

الا بعد ذلك كما فعل عليه الصلاة والسلام بالنسبة للقبرين اللذين مر بهما فقال عليهما عليه الصلاة والسلام السلام انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. يعني ليس بكبير ولا شاق. التحرز منه. اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان - 00:41:16

يمشي بالنميمة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:38